[64] ليست للنزهة فقط، أو أنّ َ الموسيقى المحلية والتقليدية جائزة وما شابه ذلك. الصيد إذا كان طلباً ً للمعيشة فلا اشكال فيه، أمّا إذا كان لاجل التسلية والترفيه فهو حرام في الإسلام، وعلى الصيّاد حينئذ التمام في الصلاة دون القصر; وذلك لان سفره معصية. أكثر الملوك والحكام كانت لهم اماكن خاصة يصطادون فيها للتسلية والترفيه. كيف يمكن ان يكون سلب روح حيوان ما سبباً ً للتسلية والترفيه ؟! إنّ َ الحكام أشخاص قساة القلب، كما أنّ َهُم ظلمة وهم مستعدون لارتكاب ابشع الجرائم لاجل حفظ كراسيهم ومواقعهم القيادية، وقد يستعد الحاكم لقتل أبيه أو اخيه لديمومة عرشه، كما فعل المأمون بالأمين العباسيين، فقد قتل الأول الثاني، رغم انه كان أخاه. وفي الفترة الاخيرة قتل احد الملوك العرب اباه ليحكم بذلك موقعه القيادي. ان الاشخاص الذين يرتبطون بهذه الطبقة من الناس تقسو قلوبهم ويبتعدون عن ا لما يرون من زخارف الدنيا التي تجذبهم إليها. نسأل ا ان يمنحنا قلباً ً عطوفاً ً، قلباً ً ينضح من حبه، ويجري دموع العين من ذكره. الخامس: يقول الامام علي(عليه السلام): "كثرة المال مفسدة للدين ومقاساة للقلب".(1) مما لاشك فيه أنّ َ المال وسيلة جيدة لبلوغ المقامات المعنوية العليا ولعمل الخير، وقد يكون هذا هو مغزى مقولة القرآن في الآية 180 من سورة البقرة (... انْ تَرَكَ خَيْراً ً الوَصِيّ َةَ)فقد فسّر المفسرون (خيراً ً) هنا بالمال والثروة. لكن الذين يحسنون الافادة من المال هم العدة القليلة بل نادراً ً ما يحصل ذلك.(2) إنّ َ اكثر المتمولين لا ينفقون اموالهم في مجالات الخير وهذا يعني أنّ َ كثرة اموالهم سبب لابتعادهم عن ا، الامر الذي يؤدي إلى قسوة القلب. السادس: يقول الامام الصادق(عليه السلام) في احدى الروايات المنقولة عنه: "أنهاكم أنْ تطرحوا 1. ميزان الحكمة، الباب 3402 الحديث 16707. 2. كما هو الحال بالنسبة لخديجة سلام ا عليها حيث وضعت اموالها تحت اختيار الرسول(صلى ا عليه وآله)لتبليغ الدين الاسلامي.